

03- تأملات في سورة التوبة

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقال الله جل وعلا واذا ما انزل سورة فمنهم من يقول اياكم زادت هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون - [00:00:00](#)

نعوذ بالله من ذلك الله جل وعلا في هاتين الايتين يبين لنا اقسام الناس فيما يتعلق بنزول الايات والسوء فالتاس ينقسمون تجاه نزول هذه الايات والسور العظيمة من كتاب الله جل وعلا الى قسمين - [00:00:37](#)

القسم الاول وهم اهل الايمان جعلنا الله واياكم منهم تزيدهم ايمانا هذه الايات العظيمة وهذه السور الجليلات تزيدهم ايمانا لان انها من الله عز وجل. وقد قال الله جل وعلا ونزل - [00:01:05](#)

من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين فهذه الايات والسور هي شفاء بارك الله فيكم من الامراض الحسية والامراض المعنوية والمقصود بالامراض المعنوية من ضعف الايمان من الشبه من الهموم من ضيق الصدر - [00:01:27](#)

فهذا القرآن شفاء يعني لا شك يا سعادة من جعل القرآن صاحبة وجعل القرآن ديدنه دائما يقرأ في كتاب الله جل وعلا. ويتدبر كلام الله جل وعلا. واذا اشتكى سواء كانت - [00:01:54](#)

اقوى حسية او كانت الشكوى معنوية. رجعا الى هذا القرآن. وقرأ هذا القرآن ونفس عندما قرأ نفث على نفسه وقد جاء في الصحيحين من حديث الزهري عن عوة ابن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها. كان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى - [00:02:17](#)

قرأ بقل هو الله احد. وبقل اعوذ برب الفلق. وقل اعوذ وقل نعم. وقل اعوذ يربي الناس قل اعوذ برب هذه السور الثلاث ويكررها ثلاثا وينفس ييسط يديه الشريفتين عليه الصلاة والسلام ويمسح على سائر جسده - [00:02:45](#)

نعم. فيا سعادة من جعل القرآن له شفاء ورحمة واتخذة صاحب وتدبر ما فيه وتعلم الاحكام والعلم الذي فيه نعم فاهل الايمان تزيدهم هذه الايات ونزولها ايمانا وهم يستبشرون يستبشرون - [00:03:14](#)

الله في الدنيا وفي الآخرة. اما وعد الله في الدنيا ووعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم من بعد - [00:03:40](#)

او بهم امنا نعم هذا في الدنيا وفي الآخرة الجنة. نسأل الله الجنة واما الذين في قلوبهم مرض ويدخل فيهم اهل الكفر نعوذ بالله. الله جل وعلا ذكره للنفاق وهم القسم الثاني ويدخل في في - [00:04:02](#)

في فيهم اهل الكفر فزادتهم رجسا الى رجسهم هم اعتقاداتهم رجز واعمالهم رجس واقوالهم رجس انما المشركون نجس والمقصود نجس النجاسة المعنوية وليست الحسية ولذا اباح الله عز وجل الزواج بنساء اهل الكتاب. نعم - [00:04:25](#)

فهذه النجاسة النجاسة المعنوية. نعم انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام ادعهم هذا فزادتهم رجسا الى رجسهم. وماتوا وهم كافرون نعوذ بالله اولاً يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او موتين ثم لا يتوب - [00:04:58](#)

هنا ولا هم يذكرون يا ايها الاخوة هذه الحياة دار ابتلاء وفتنة وامتحان وكذا في البرزخ في القبر عندما يوضع الانسان في قبره اول ما يسأل اختبارا عن ربه وعن دينه وعن نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:05:27](#)

وايضا في يوم القيامة تعلمون مدة هذا اليوم خمسين الف سنة يشدد فيه على الكافر نعوذ بالله ويخفف فيه على المؤمن جعلنا الله واياكم منهم يا كريم يا رب عرش العظيم - [00:05:56](#)

والشمس هذه العظيمة الشديدة الحرارة تدنو من رؤوس العباد بمقدار ميل حتى قالوا راوي لادو يميل المكحلة المكحلة او الميل المعروف وحتى الميل المعروف لا شك. نعم فيلجم العرق الناس الجاما - [00:06:17](#)

فمنهم في ظل العرش وهم السبعة وغيرهم جعلنا الله واياكم منهم السبعة الذين جاء ذكرهم في حديث آآ نعم في حديث ابي هريرة المتفق على صحته. نعم فجعلنا الله واياكم منهم - [00:06:39](#)

وايضا منهم في ظل عمله. هناك من يكون في ظل العرش. وهناك من يكون في ظل عمله. كما جاء في حديث عقبة الانسان في ظل صدقته في يوم القيامة اخرجته الامام احمد وهو حديث صحيح - [00:07:00](#)

نعم وايضا الذي ينظر معسر انت لك دين للشيخ احمد العسيري دين على شخص مقدار المليون فانذره انذره المعسر ايضا الذي ينظر المعسر. ايضا يضل هذا جاء في صحيح الامام مسلم. هذا جاء في صحيح - [00:07:19](#)

الامام مسلم في صحيحه منهم في ظل العرش منهم في ظل عمله فانا اسأل الله عز وجل ان نكون واياكم في ظل عرشه او على الاقل في ظل العمل يا كريم يا رب العرش العظيم. فهذه الدار دار فتنة - [00:07:42](#)

نسأل الله عز وجل ان يختم لنا ولكم بحسن الختام يا كريم. هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:08:01](#)